

أخبار علمية

يومان دراسيان حول " الإطارات الصناعية". - جامعة عنابة، 25-26 أبريل 2000 (CRASC)

نظم مخبر أنثروبولوجيا العمل لمركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية CRASC، يومين دراسيين حول الإطارات الصناعية بجامعة عنابة، يومي 25-26 أبريل 2000. حاول الباحثون من خلال هذين اليومين الإجابة على بعض الأسئلة التي أصبحت ملحة على كل من يشتغل بالموضوع مثل: منهم هؤلاء الإطارات وكيف وصلوا إلى هذا المنصب؟ وما هو مسارهم الاجتماعي، الدراسي والمهني؟ كيف يعبرون عن هويتهم الفردية والاجتماعية؟ وبأية صيغة يتصورون أنفسهم، وكيف يصورون أنفسهم للآخرين (الجماعات الأخرى في المؤسسة، في المجتمع، التنظيمات المهنية السلطات العمومية....)؟ وما هي نوعية العلاقات التي تربطهم بالفاعلين الاجتماعيين الآخرين في المجتمع؟

كانت هذه المناسبة العلمية، فرصة للباحثين لطرح تصوراتهم حول الموضوع وتقديم بعض النتائج المتوصل إليها من خلال أبحاثهم الميدانية بالمؤسسات الصناعية عبر الوطن، كما كانت كذلك بالنسبة لبعض الإطارات المحلية لعرض تجربتهم المهنية بالمؤسسة الصناعية كونهم عايشوا مراحل تحول هذه المؤسسات.

ألقى عميد كلية العلوم الاجتماعية لجامعة عنابة كلمة افتتاحية عبر من خلالها عن تشكراته لكل الساهرين على إنجاح هذين اليومين الدراسيين والترحيب بكل المشاركين في هذا النشاط العلمي، منوها بالجهود المبذولة من طرف المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية CRASC. قام الأستاذ الدكتور العياشي عنصر، بصفته رئيسا لمخبر أنثروبولوجيا العمل ومنظما لهذين اليومين الدراسيين، بتقديم مخبر أنثروبولوجيا العمل والفرق التي يتكون منها هذا المخبر، ثم قدم بعد ذلك الإشكالية وبرنامج اليومين الدراسيين. كما رحب باسم مديرة المركز بكل المشاركين والحاضرين في هذين اليومين الدراسيين.

بدأت أشغال اليوم الأول بمدخلة السيد شريط محي الدين (إطار بمؤسسة ALFACID بالحجار - عنابة) تحت عنوان " الإطارات واستعمالهم"، ناقش فيها تجربة

الإطارات الصناعية بمؤسسة ALFACID الذين أصبحوا يعرفون في السنوات الأخيرة نوعا من التهميش و اللافعالية نظرا للأزمات التي عرفتها المؤسسة الاقتصادية بعد ما كانوا العمود الفقري لمؤسستهم يمتازون بالفعالية والمهارات المهنية . ثم قدم الأستاذ مولاي الحاج مراد (أستاذ علم الاجتماع -جامعة وهران وباحث مشارك بـCRASC) مداخلة تحت عنوان "تمثلات الإطارات من قبل العمال المنفذين- حالة عمال وحدة الزنك بالغزوات"، انطلق الباحث من ذكر مؤشر التمثلات والنظرة العمالية للإطارات الصناعيين والمشرفين على العملية الإنتاجية داخل الورش الصناعية كمؤشر من بين المؤشرات الأساسية التي يمكن من خلالها الكشف عن درجة تقبل أو مقاومة العمال للثقافة والمنظمة الصناعية. فمكان العمل في المجتمع الجزائري، حسب رأيه، يشكل الواجهة التي ينمو بداخلها نوع من علاقات العمل والتي عادة ما كانت علاقة صراع بين الرؤساء والمرؤوسين. وللاقترب من هذا النوع من الصراع قام الباحث بالكشف عن هذه التمثلات من خلال التطرق إلى الموجات الاحتجاجية والحركات العمالية المتمثلة في تلك الإضرابات التي عرفتها المؤسسات الصناعية بعد أحداث أكتوبر 1988 والمطالبة برحيل الإطارات المسيرة، وعرض بعض المعطيات الميدانية التي تبين نظرة وتمثلات عينة من العمال المنفذين بمؤسسة الزنك بالغزوات للإطارات المسيرة.

في الحصة المسائية من الأشغال تدخل الأستاذ دراس عمر (أستاذ في علم الاجتماع - جامعة وهران وباحث مشاركا بـCRASC) بمداخلة تحت عنوان "الحراك الاجتماعي المهني للإطارات في سوناطراك"، تطرق من خلالها إلى الترقية الاجتماعية والمهنية للإطارات بسوناطراك من خلال عرض بعض المعطيات الميدانية لدراسته للمؤسسة بمنطقة أرزيو. عرض الباحث بعض النتائج التي تبين المسار المهني والاجتماعي لهؤلاء الإطارات مبرزا المبررات والأساليب المطبقة في تسيير هذه الفئات المهنية. كما تدخل الباحثان قيرة وتوهامي (أستاذان في علم الاجتماع -جامعة قسنطينة وباحثان مشاركان بـCRASC) بمداخلة عنوانها "الإطارات بين الاستقطاب والتهميش"، عرضا فيها أنماط الاغتراب التي يعاني منها الإطارات بمؤسسة GNLZ بمدينة سكيكدة، وهذا بتقديم بعض النتائج الأولية لبحث ميداني أنجز بهذه المؤسسة. وبصفته إطارا بمؤسسة سونلغاز بمدينة عنابة، تطرق السيد بوسافل الطيب إلى الأشكال المطبقة في تسيير وتقييم الإطارات بمؤسسة سونلغاز وهذا من خلال مداخلة تحت عنوان "تقييم الكفاءات في سونلغاز". ولإبراز مهمة الإطار ودوره في المؤسسة الصناعية الجزائرية، قام الأستاذ عبد المؤمن فؤاد(أستاذ علم الاجتماع -جامعة باتنة وباحث مشارك

بـCRASC) بمداخلة تحت عنوان " الإطارات بين الموقع والدور"، بين من خلالها الضغوط الممارسة على الإطارات، من طرف السلطة، والتي عملت على الحد من فعالية هؤلاء الإطارات داخل مؤسساتهم. فالوصايا التي تقيمها الدولة على هذه المؤسسات كانت عانقا أمام الإطارات لممارسة وتطبيق كفاءاتهم المهنية ليصبحوا فاعلين اجتماعيين.

عرف اليوم الثاني من الأشغال ثلاث مداخلات، في المداخلة الأولى تطرق الأستاذ الدكتور العياشي عنصر (أستاذ علم الاجتماع -جامعة عنابة وباحث مشارك بـCRASC) إلى موضوع "الإطارات وتمثلاتهم"، عرض من خلالها نتائج تحقيق أولي قام به الباحث في ثلاث مؤسسات صناعية (ASMIDAL- GESIT- SNVI) بمدينة عنابة. فقام الباحث بتقديم الخصائص العامة لمجموعة من الإطارات وكذا خلفيتهم الاجتماعية والاقتصادية. كما بين الباحث من خلال هذا العرض تصورات الإطارات للمجتمع، وتمثلاتهم للمؤسسة، ولدورهم ووضعهم داخل هذه المؤسسة. أما في المداخلة الثانية، قامت الأستاذة بوطمين ليلي (أستاذة علم الاجتماع -جامعة عنابة وباحثة مشاركة بـCRASC) بتقديم مداخلة تحت عنوان "الإطارات النسوية"، عالجت من خلالها مسألة تطور عمل المرأة في المجتمع الجزائري مبيّنا أثر التغيرات الاجتماعية والسياسية التي عرفها البناء الاجتماعي على عمل المرأة، حيث دخلت فضاءات كانت تعتبر فضاءات رجالية. كما قدمت المتدخلة أمثلة واقعية، كالمشاركة السياسية وظهور الجمعيات النسوية ووصول بعض من النساء إلى رتبة إطار في المؤسسة الصناعية، والتي تعبر عن زيادة وعي المرأة وتجاوز بعض العادات وتقاليد المنظومة القيمية والتقاليد التي تحدد الفضاء الداخلي كفضاء مخصص للمرأة. وفي المداخلة الثالثة تساءل الأستاذ مراني حسان أستاذ - علم الاجتماع -جامعة عنابة وباحثة مشاركة بـCRASC)، من خلال مداخلة عنوانها "الإطارات الأدوار والإستراتيجيات"، عن دور في المؤسسة الصناعية والمجتمع ككل وهل يمكن وصفه بنفس المواصفات التي يتصف بها زميله بالمجتمعات الصناعية. فحدد الأبعاد الثلاث التي يمكن أن يتمحور حولها الإطارات، وهي البعد التقني التنظيمي، والبعد الاجتماعي المهني، والبعد القيادي. فهذه الأبعاد الثلاث حسب المتدخل هي التي تشكل وعي الإطارات وتساعدهم على البروز ككفاءات اجتماعية لها أدوار قيادية في المجتمع والهادفة إلى تطوير البنية الاجتماعية.

وفي الأخير ختم الأستاذ الدكتور العياشي عنصر اليومين الدراسي، بتقديم شكراته إلى كل المشاركين والحضور من الطلبة والإطارات والأساتذة الباحثين، كما شكر كل من

إنسانيات عدد 10، جانفي-أفريل 2000

ساهم في إنجاز هذين اليومين الدراسيين وخاصة مؤسسة سونلغاز وجامعة عنابة و مركز
البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية CRASC.

مراد مولاي الحاج

المؤتمر العربي الأول حول "الجامعات و المؤسسات البحثية و دورها في أنشطة البحث و التطوير". الجزائر، من 21 و 23 ماي 2000.

إنظم هذا المؤتمر، و هو الأول من نوعه، من طرف الوكالة الوطنية لتنمية البحث الجامعي التابعة لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي بالتعاون مع اتحاد مجالس البحث العلمي العربية الموجود مقره ببغداد.

الأهداف و المقاصد المحددة لهذا المؤتمر تمثلت في ضرورة التعرف على تجارب الأقطار العربية في مجالات البحث العلمي و التكنولوجي و أوجه القوة و القصور في هذه التجارب للإستفادة منها. و تمثلت أيضا في إتاحة الفرصة لإلتقاء الأطراف الفاعلة في ميدان البحث من أجل تبادل الآراء و الخبرات في كيفية تطوير و تفعيل البحث الجامعي و مختلف المؤسسات البحثية و ضبط علاقات و ميكانزمات التكامل و التعاون بينها و بين القطاع الاقتصادي و استثمار النتائج في التنمية الشاملة و المستدامة. كما هدف هذا المؤتمر إلى إرسال علاقات جديدة بين مؤسسات البحث العلمي و التكنولوجي في مختلف البلدان العربية و توطيد و تعزيز العلاقات القائمة بالفعل.

شارك مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية في هذا المؤتمر من خلال مديرتة و رئيس دائرة المصالح العلمية و التقنية بمداخلتين تحت عنوان :

- "المحتوى التشريعي و التطبيق الميداني للبحث العلمي"
 - "مسيرة مؤسسة بحثية : المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية".
- تمخضت أعمال المؤتمر على مجموعة من الاقتراحات و التوصيات، ذات طابع عام، تصب في اتجاه الإلحاح و الحث على ضرورة تطبيق نتائج البحوث العلمية في الميدان قصد تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و التكنولوجية لرفع رهانات القرن الـ 21، و على العمل من أجل تجاوز النقائص التي تعرفها معظم الجامعات و المؤسسات البحثية في البلدان العربية، نتيجة لضعف التمويل و التجهيز المتطور و الاستثمار في العنصر البشري المتعلم و المثقف.

محمد بن وزاني